

التباين المكاني لظاهرة ترمل النساء في قضاء الهاشمية في محافظة بابل في العراق

م.م. خديجة علي حسب مري الكناني
كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، العراق
البريد الالكتروني: khdyjtlyhsbmry@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0001-0583-9847>

الملخص

تعد حالة الوفاة من الظواهر البارزة التي اثرت على تباين وتوزيع السكان بحسب تركيبهم العمري والنوعي , وان حالة الوفاة احدى حتميات الحياة , ومنتهى احدى الدورات البيولوجية الحيوية , فان اثر الترمل على المرأة هو اكبر اثر واشد واقسى ألماً على النساء اكثر من الرجال , وانقطاع التواصل بين الرجل والمرأة بوفاة زوجها وشريك حياتها , فالمرأة الارملة لم تفقد انسانا عاديا وانما فقدت ذلك الشريك التي كانت تستند عليه وهو ما يوفر لها متطلباتها وحاجاتها فضلا عن اثر على البناء الاجتماعي والأسري , وقد تركزت مضامين هذه الدراسة إلى أهم ظاهرة ديموغرافية والتي انتشرت على نطاق واسع في المجتمع العراقي بشكل عام وقضاء الهاشمية بشكل خاص نتيجة الحروب والأمراض والحوادث فضلاً عن العمليات الارهابية والنزاعات العشائرية, مما أدى الى انتشار ظاهرة ترمل النساء , كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة حجم التباين وحجم هذه الظاهرة وتوزيعها الجغرافي في قضاء الهاشمية وكذلك الخصائص السكانية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية , فضلاً عن معرفة الاسباب التي ادت الى حدوث حالات ترمل النساء , اعتمدت هذه الدراسة على العمل الميداني , إذ اتضح ارتفاع نسبة النساء المترملات التي بلغت (48,1%) من اجمالي نسبة ال , فيما اظهر تحليل الخصائص السكانية التي تتباين بين الارتفاع والانخفاض , اذ سجلت اعلى فئة عمرية عند الترمل هي الفئة اكثر من (40) سنة بنسبة بلغت (53,4%) , كما اظهر نتائج البحث بانخفاض مستوى دخل الارملة بنسبة بلغت (50,9%) , في حين اوضحت الدراسة جملة من الاسباب التي ساهمت في ارتفاع وزيادة حالات الترمل .

الكلمات المفتاحية: الارامل، العمل، حجم الاسرة، المستوى التعليمي، العمر.

Spatial Variation in the Phenomenon of Widowhood in Al-Hashimiyah District in Babil Governorate in Iraq

Khadija Ali Hasab Mari Al-Kanani

College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Iraq

Email: khdyjtlyhshbmry@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0001-0583-9847>

ABSTRACT

Death is one of the most significant phenomena affecting the variation and distribution of the population based on their age and gender structure. It is one of life's inevitabilities and the endpoint of a vital biological cycle. The impact of widowhood on women is particularly severe more painful and distressing than for men due to the emotional and practical rupture that occurs with the loss of a husband and life partner. A widow does not simply lose an ordinary person, but rather the partner upon whom she relied for support and for meeting her needs, in addition to the broader impact on the social and familial structure. This study focuses on one of the most critical demographic phenomena that has spread widely in Iraqi society in general, and in the Al-Hashimiyah district in particular, due to wars, diseases, accidents, as well as terrorist acts and tribal conflicts. These factors have led to the increasing prevalence of widowhood among women. The study aims to identify the extent, variation, and geographical distribution of this phenomenon in the Al-Hashimiyah district, along with the demographic, economic, and social characteristics of the widows. It also seeks to explore the causes leading to widowhood among women. This study is based on fieldwork, which revealed a high percentage of widowed women, reaching 48.1% of the total female population. Analysis of demographic characteristics showed variation between increases and decreases, with the highest widowhood rate observed among women over the age of 40, accounting for 53.4%. The results also indicated a decline in the income level of widows, with 50.9% earning a low income. Moreover, the study highlighted a number of reasons contributing to the rise in widowhood cases.

Keywords: widows, employment, family size, educational level, age.

المقدمة

شهد العراق الكثير من الازمات والمشكلات والصراعات والحروب والحوادث المروية فضلا عن الامراض والأوبئة مثل فيروس كورونا , نجم عنها هذه الظواهر الاجتماعية ذات ابعاد نفسية مختلفة واكثر من تأثر بها هي المرأة بسبب موت زوجها وشريك حياتها , فالمرأة الركن الرئيسي في بناء المجتمع وان هذا التأثير سيكون بالغاً خاصة اذا كانت تمتلك ابناء , وتتعرض المرأة في حياتها لكثير من المشاكل والصدمات التي تجلب لها الصعوبات عديدة داخل المجتمع , وكذلك مشكلات نفسية التي تنعكس على نظام معيشتها ومن اكثر هذه الصدمات هي موت شريك حياتها فتكون المرأة ارملة وحيدة لتواجه العديد من المسؤوليات والمعاناة , التي تبدأ بعد ان يقع العبء الكبير على عاتقها باهتمام شؤون ابناءها وتربيتهم بعد ان كان الزوج هو العائل الوحيد والسند , فعندما تفقد المرأة هذا السند يحدث لها عدم التوازن لمدة معينة بعدها تصبح اما ان تتماسك او تنهار فالمرأة العربية المسلمة تمتلك قوة و ارادة وتحمل الازمات والمشكلات التي تواجهها وتستطيع ان تؤدي دور الام والاب خاصة اذا كانت متعلمة , ان الارامل اللواتي يمتلكن عدد قليل من الابناء تكون لديهن توقعات ايجابية كونهن قادرات على ادارة شؤون الاسرة ويمتلكن الثقة العالية بالنفس والتحكم بالقدرات والامكانيات ويمتلكن ادراك واسع مما يؤثر على عمليات التفكير والتصرف بشكل صحيح , فضلا عن قدرتهن في مواجهه المشكلات والازمات والانفعالات السلبية التي تحول دون التفكير السليم الذي يمكنهن من التحكم في البيئة الاسرية وهذا ساهم في مواجهه المشكلات والضغط بصورة صحيحة وبطريقة ناضجة , اما الارامل التي تمتلك عدد كبير من الابناء يصبح عاجزات عن احداث ذلك التغير وعدم امتلاك السيطرة والتحكم في البيئة الاسرية المحيطة بهن وهذا ما يؤثر في ضعف الثقة لديهن وصعوبة في مواجهه المشكلات والازمات التي تمر بها ولا سيما خلق التوتر والضغط النفسية لديها

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة ببعض التساؤلات الآتية :

- 1-هل يوجد تباين مكاني في حجم ظاهرة ترمل النساء في قضاء الهاشمية وبحسب الوحدات الادارية؟
- 2-ما هي الخصائص السكانية لحالات ترمل النساء وهل يوجد ثمة تباين مكاني لتلك الخصائص ؟
- 3-ما هي الاسباب لحالات ترمل النساء وما هي الاختلافات المكانية لتلك الحالات ؟

فرضية البحث

- 1- هناك ارتفاع و زيادة في حجم حالات ترمل النساء على مستوى الوحدات الادارية في منطقة الدراسة
- 2-تتباين الخصائص السكانية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية بين الارتفاع والانخفاض لحالات ترمل النساء في قضاء الهاشمية
- 3-وجود تباين مكاني في ظاهرة الترمل التي تتمثل تلك الاسباب (الحروب والامراض والحوادث فضلا عن الارهاب والمشاكل العشائرية)

هدف من البحث

- 1-تهدف الدراسة في تحديد حجم واعداد حالات المترملات في منطقة الدراسة وكيفية توزيعهن .
- 2-التعرف على الخصائص السكانية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمترملات ومعرفة التباين المكاني لتلك الحالات .
- 3-الكشف عن اسباب هذه الظاهرة التي ادت الى ترمل النساء والتنبؤ بمستقبل هذه الاسباب بعد دراستها .

4-لا توجد دراسة سكانية سابقة في قضاء الهاشمية لهذه الظاهرة , لذا تم دراستها للكشف عن حجمها والوقوف على اسبابها التي صادفها مجتمع منطقة الدراسة .

منهجية البحث

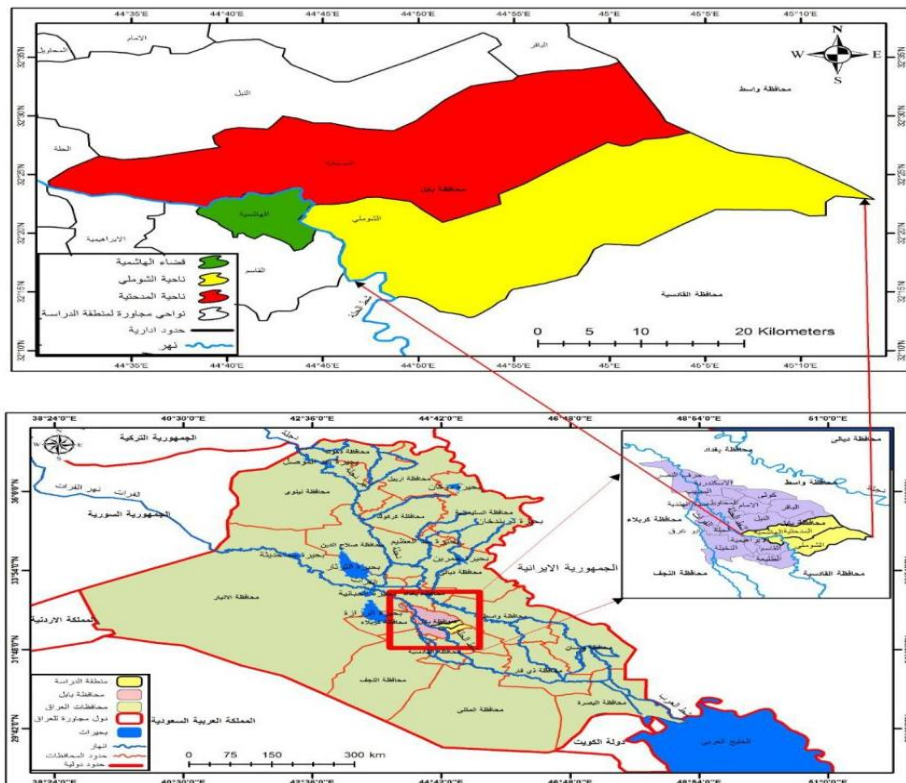
استخدم الباحث في الدراسة عده من المناهج والاساليب العلمية وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يستند على جمع البيانات والحقائق عن تلك الظاهرة لتشخيص حجم الظاهرة وخصائصها المكانية ليكون وصفها وصفا دقيقا , فضلا عن استخدام الاشكال الكارتوكرافية لأبراز التباين المكاني والتوزيع العددي والنسبي , اذ تم الاعتماد على الدراسة الميدانية من خلال مجموعة من الاسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبانة .

حدود منطقة الدراسة

يقع قضاء الهاشمية مكانيا في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة بابل بين دائرتي عرض (10,44 – 15,45) شمالا وبين خطي طول (10,32 – 35,32) شرقا , كما مبين في خريطة (1) , ويحد القضاء من الشمال الشرقي قضاء المحاول ومن الشمال الغربي قضاء الحلة , ويحده من الجنوب الشرقي محافظة القادسية ومن الجنوب الغربي محافظة النجف (1) .

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة من محافظة بابل والتقسيمات الادارية لعام 2024



المصدر : جمهورية العراق , وزارة الموارد المالية , مديرية المساحة العامة , خريطة محافظة بابل والتقسيمات الادارية لسنة 2024 .

أولاً : التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل قضاء الهاشمية

اثبتت الدراسة العلمية ذات اهمية في الدراسات الجغرافية , فالسكان يشكل المحور الاساسي في شتى المجالات , وان الهدف من دراسة السكان ليس مجرد حصر عددهم او وصف تكوينهم , بل التعرف على الاختلافات السكانية وايجاد الحلول المناسبة لها , لذلك تعتمد جغرافية السكان على التفسير الاختلافات الجغرافية للمتغيرات السكانية من حيث توزيعهم وتركيبهم وحركتهم الطبيعية والجغرافية (حديثي, 2000). , لذلك التوزيع المكاني له اهمية اساسية في الدراسات السكانية بسبب كونه يعمل على تحديد العوامل الملائمة والمؤثرة التي اصبح التوزيع السكاني متقلبا وليس ثابتا وغير معتدل تبعا للمكان والزمان (السعدي, 2002). , وهنا يأتي دور الباحث الجغرافي في دراسة الظواهر المكانية المختلفة وتوزيعها سواء كانت هذه الظواهر متصلة او غير متصلة, فالهدف منه الكم لا النوع ويعزى ذلك السبب ان التوزيع هو نقطة البداية لدراسة الظواهر المكانية (كريم , 2008). , ويعرف التوزيع العددي هو توزيع السكان حسب اعدادهم على مستوى وحدات المنطقة المدروسة ويتم استعمال وسائل معينة لتوضيح التوزيع العددي للسكان , كوسيلة للعلامات الكارتوكرافية البسيطة التي تتميز بقيمتها البصرية العالية خاصة عند القيام باستخدام الالوان (الفرحاني , 2013). , فيما يعرف التوزيع النسبي الذي يعد من اهم الوسائل تواجدا واستخداما فهو يشير الى نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان وتكون لهذه النسبة المئوية اهمية في المكان وتطور تلك الاهمية من خلال مده معينة والدور الجغرافي يتحدد بتلك الاهمية وتوضيح اسبابها وتطورها وتحليلها استنادا على البيانات (العبيدي , 2016). , ويعد التوزيع ما هو الا عملية ديناميكية مستمرة مختلفة الاسباب والنتائج في الزمان والمكان , ويظهر ذلك من خلال بيان معظم المؤثرات المكانية التي تؤدي الى اختلاف توزيعهم , واختلاف كثافتهم وان كانت دراسة التوزيع السكاني في المنطقة الواحدة يمكن ان تشمل على دراسة عوامل محلية واخرى ذات دور اساسي في هذا التوزيع (السعدي , 1981).

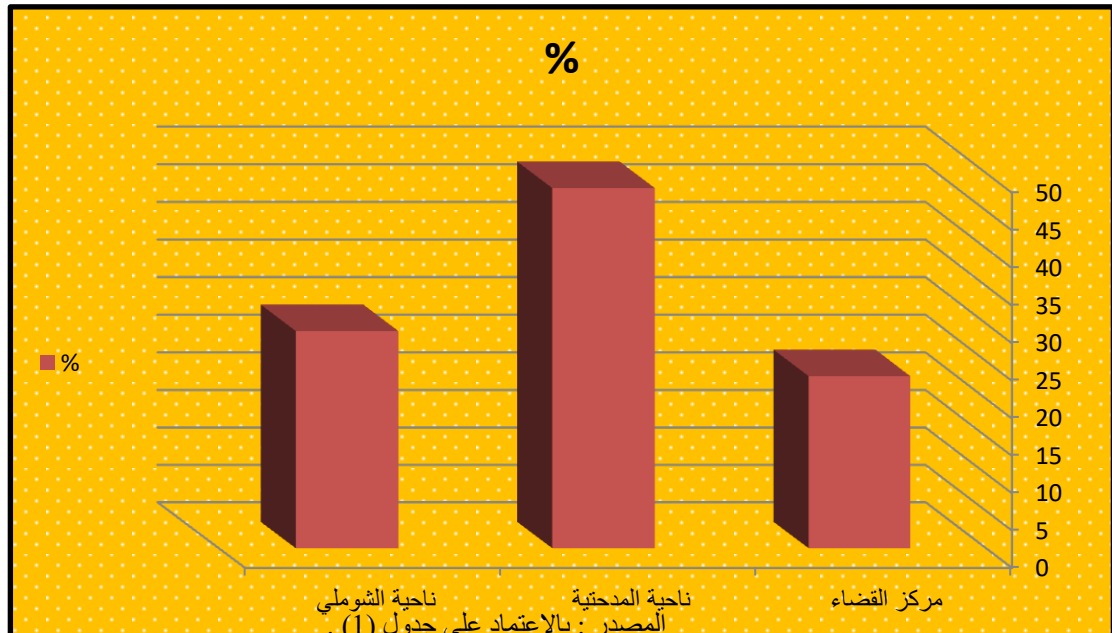
يلاحظ من بيانات الجدول (1) والشكل (1) هنالك تباين مكاني في التوزيع الجغرافي للنساء المترملات في قضاء الهاشمية . اذ استحوذت اعلى مرتبة ناحية المدحتية بواقع (286) ارملة ونسبة بلغت (48.1%) , يعزى ذلك الى الحروب التي حصلت في العراق منذ سقوط النظام البائد سنة 2003 وكذلك العمليات الارهابية من التفجيرات , فضلاً عن سقوط عدة محافظات بيد تنظيم داعش الارهابي سنة 2014 , بالإضافة الى الامراض واهمها فيروس كورونا الذي انتشر في معظم بلدان العالم وكان لمنطقة الدراسة نصيب منه , كذلك النزاعات العشائرية والحوادث المرورية وما تسببه من حالات الوفيات, مما ادى الى انتشار وتقشي ظاهرة الارامل في منطقة الدراسة , في حين احتلت المرتبة الثانية ناحية الشوملي بواقع (173) ونسبة بلغت (29.1%) , وجاء بالمرتبة الاخيرة مركز القضاء بواقع (135) ونسبة بلغت (22.1%)

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب الوحدات الادارية في قضاء الهاشمية

الوحدات الادارية	العدد	%
مركز القضاء	135	22,8
ناحية المدحتية	286	48,1
ناحية الشوملي	173	29.1
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (1) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب الوحدات الادارية في قضاء الهاشمية



ثانيا : الخصائص السكانية

تعد الخصائص السكانية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية من اهم الصفات التي ترشدنا في توضيح طبيعة المجتمع والتعرف على سماته , حيث تناولت الخصائص الديموغرافية العمر عند الترميل للنساء المترملات , في حين تحدثت الخصائص الاقتصادية عن الدخل الشهري ونوع العمل فضلا عن ملكية السكن , لذا بينت الدراسة عن تأثير السكن المستأجر على مستوى المعيشة , فيما تناولت الخصائص الاجتماعية المستوى التعليمي للنساء المترملات , اذ كشفت الدراسة ان اكثر النساء المترملات هن من مستوى تعليمي امية , فضلا عن حجم الاسرة الذي يعد من اهم المتغيرات السكانية .

1- الخصائص الديموغرافية

- العمر عند الترميل

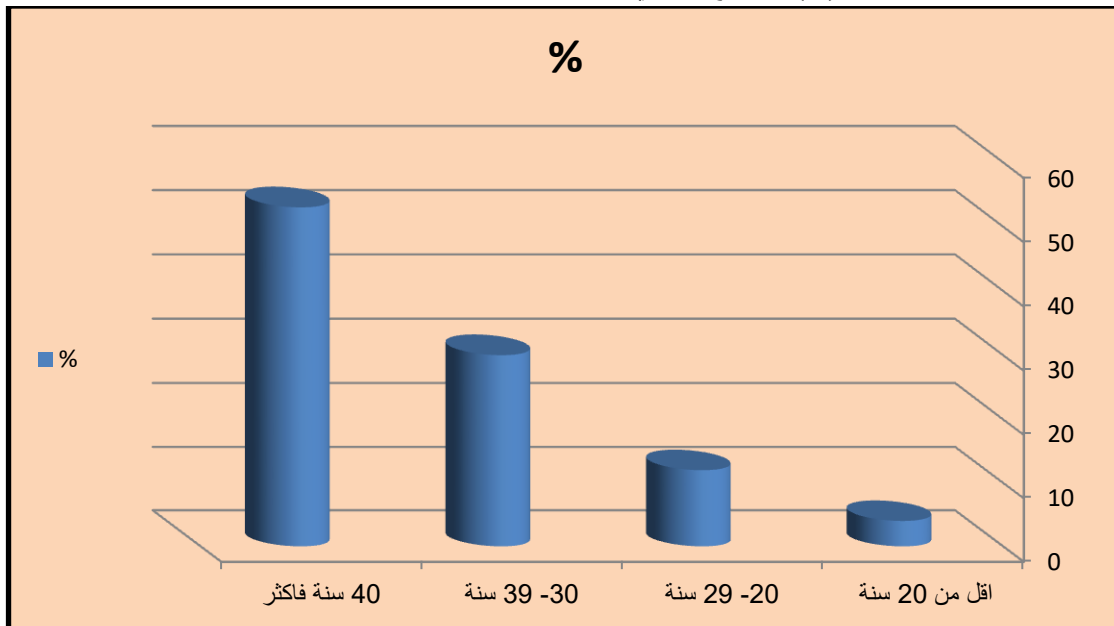
يختلف التوزيع العمري لفئات العمرية للنساء المترملات بحسب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية , فضلا عن الظروف التي تبنتها منطقة الدراسة من امراض وحوادث فضلا عن الارهاب عملت على زيادة معدل وفيات الذكور مما ادى الى ارتفاع معدل ترميل النساء (صالح , 2016) . , اذ يلاحظ من بيانات الجدول (2) والشكل (2) هنالك تباين مكاني لحالات الترميل في منطقة الدراسة وبحسب العمر عند الترميل . اذ استحوذت اعلى مرتبة الفئة العمرية (40) سنة فاكثر بعدد (309) ونسبة بلغت (53,4%) , في حين احتلت المرتبة الثانية الفئة العمرية (30 - 39) سنة بعدد (173) ونسبة بلغت (30,4%) , فيما جاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة العمرية اقل من (20) سنة بعدد (24) ونسبة بلغت (4,3%)

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب العمر عند الترميل

فئات العمرية	العدد	%
اقل من 20 سنة	24	4.3
20 - 29 سنة	69	11.9
30 - 39 سنة	176	30.4
40 سنة فأكثر	309	53.4
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (2) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب العمر عند الترميل



المصدر : بالاعتماد على الجدول (2) .

-الخصائص الاقتصادية

أ – مستوى الدخل الشهري

يعد الدخل من المؤثرات الكبير في الأسرة , بسبب كونه المصدر الاساسي في حياتهم , بالاضافه كونه المحور الرئيسي في توضيح المستوى الاقتصادي كما انه يعد المؤشر الاساسي لمعيشة الفرد , فالدخل له اهمية كبيرة لما له اثر مهم على المستوى الاجتماعي في حياة الفرد وعنصر اساسي ومعياري اقتصادي تنعكس اثاره بشكل فوري على خصائص السكان (السعدي, 2016) .

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (3) والشكل (3) وحسب مستوى الدخل الشهري اتضح وجود تباين مكاني . اذ تصدر اعلى مرتبة الدخل اقل من 250 الف دينار بعدد (293) وبنسبة بلغت (50,9%) , في حين احتل المرتبة الثانية الفئة الدخل 250 – 499 الف دينار بعدد (186) وبنسبة بلغت (32,1%) , وجاء بالمرتبة الثالثة

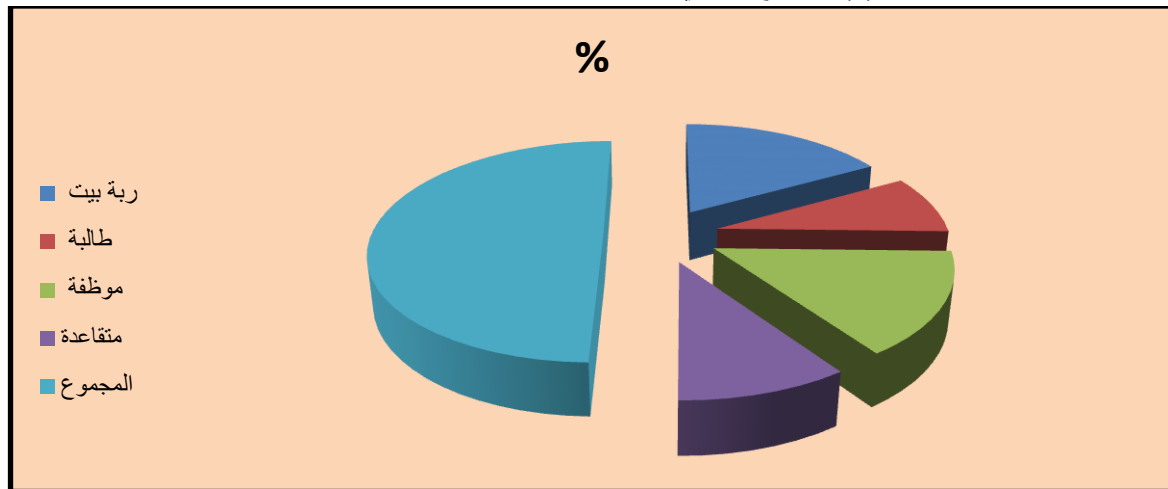
الدخل 500- 749 ألف دينار بعدد (70) وبنسبة (12,1%) , بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة الدخل مليون دينار فاكتر بعدد (6) وبنسبة بلغت (1,0%) .

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	%
اقل من 250 ألف دينار	293	50.9
250 – 499 ألف دينار	186	32.1
500- 749 ألف دينار	70	12.1
750 – الى 999 ألف دينار	23	3.9
مليون دينار فاكتر	6	1.0
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (3) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب الدخل الشهري



المصدر : بالاعتماد على جدول (3) .

ب - نوع العمل

يقصد بالمهنة هي طبيعة العمل الذي يقوم بية الفرد ويقضي فيه معظم الوقت , اذ يتقسم العاملون بحسب مهنتهم الخاصة والتي تتميز بالتباين من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر (عزام , 2010) .

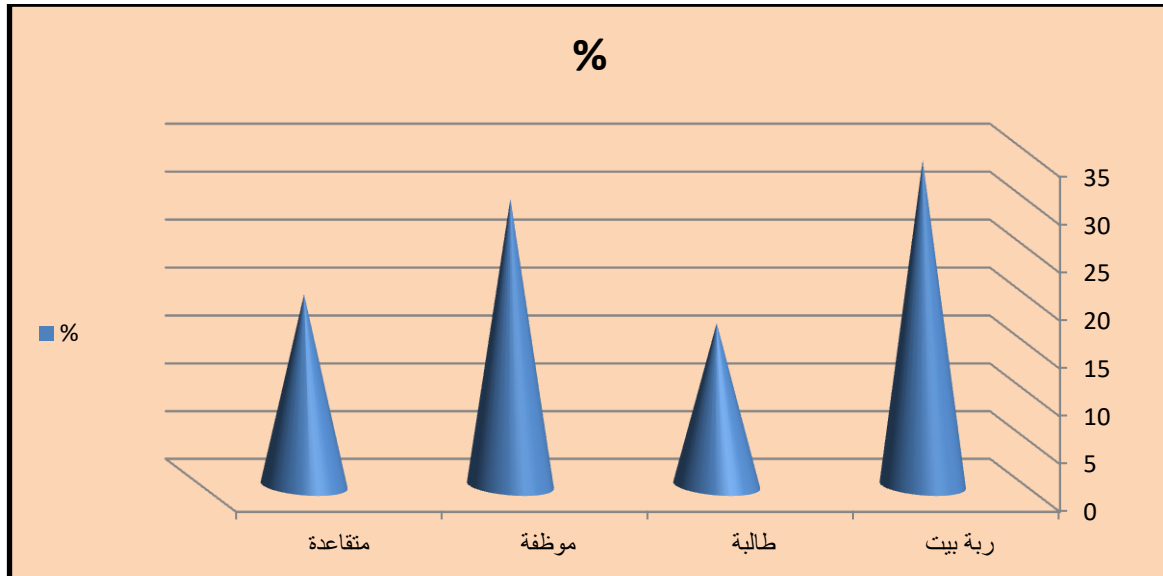
نلاحظ من معطيات الجدول (4) والشكل (4) ويتضح التباين المكاني وبحسب نوع العمل . اذ استحوذت اعلى مرتبة ربة بيت بعدد (197) وبنسبة بلغت (34,0%) , بسبب العرف العشائري السائد في منطقة الدراسة الذي يعمل على جبر الفتاة ترك الدراسة والانخراط الى بيت الزوجية , في حين احتلت المرتبة الثانية موظفة بعدد (172) وبنسبة بلغت (29,7%) , فيما سجلت بالمرتبة الاخيرة متقاعدة وطالبة بعدد (113 - 96) وبنسبة بلغت (16,6 – 19,7%)

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب نوع العمل

نوع العمل	العدد	%
ربة بيت	197	34,0
طالبة	96	16,6
موظفة	172	29,7
متقاعدة	113	19,7
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (4) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب نوع العمل



المصدر : بالاعتماد على جدول (4) .

ج - ملكية السكن

يعد السكن من الشروط الأساسية التي يجب توفرها لتكوين بيت الزوجية وتكوين عائلة قوية هادئة بعيدة عن الاختلافات , فالوحدة السكنية تعد من الحاجات الضرورية والاساسية في حياة الفرد , لذا يعد السكن مهما وضروريا , لانه يدخل ضمن البنود المهمة (المالي 2005).

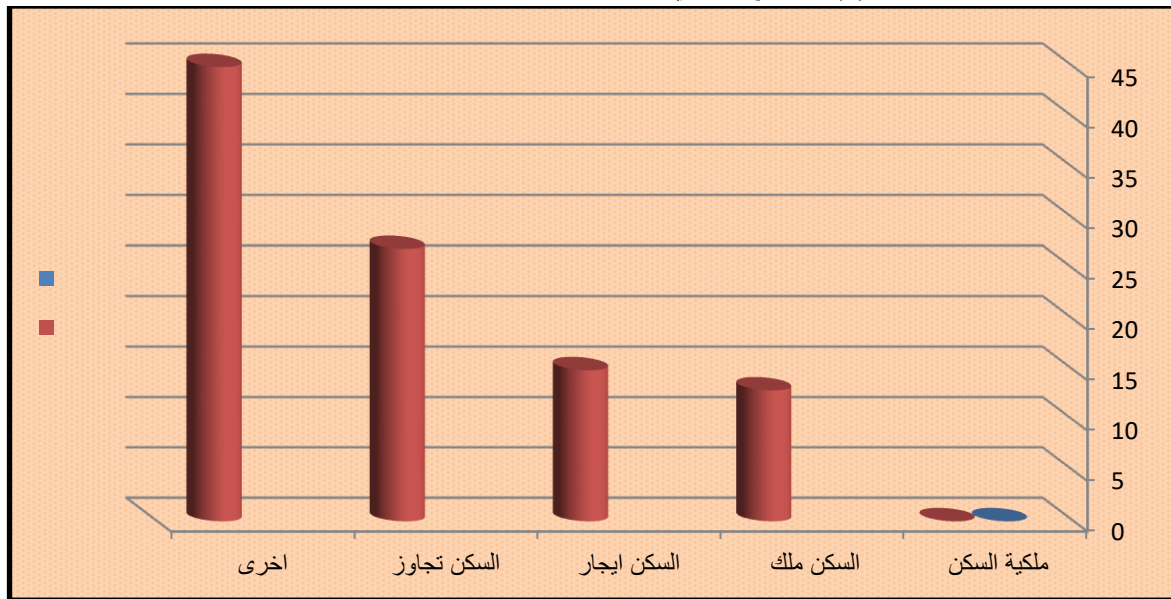
نلاحظ من بيانات الجدول (5) والشكل (5) ويتضح التباين المكاني لملكية السكن . اذ استحوذت اعلى مرتبة ملكية سكن اخرى المتمثلة بالسكن عند الاقارب بعدد (260) ونسبة بلغت (44,9%) , سبب عدم قدرة الامكانية الكافية لدى النساء المترملات لشراء بيت او تأجير سكن , فضلا عن كونها ترملت بسن صغير مما اجبرها السكن عند احد الاقارب , في حين احتلت المرتبة الثانية السكن تجاوز بعدد (157) ونسبة بلغت (27,2%) , بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة السكن ملك بعدد (74) ونسبة بلغت (12,9%) ,

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	%
السكن ملك	74	12.9
السكن ايجار	87	15.0
السكن تجاوز	157	27.2
اخرى	260	44.9
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (5) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب ملكية السكن



المصدر : بالاعتماد على جدول (5) .

3- الخصائص الاجتماعية

أ - المستوى التعليمي

يعد المستوى التعليمي قياساً للمجتمعات من خلال بعض المؤشرات التعليم كنسبة الامية بين السكان للأفراد وفي تباين الاعمار , كذلك نسبة المتعلمين فعلياً بالمدارس في جميع مراحل التعليم المختلف , يرتبط تقسيم السكان حسب المستوى التعليمي , حيث يفيد هذا التقسيم في قدرة البلد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية (سلمان , 2018) , فإن الهبوط في مستوى التعليم يعمل على تدهور دور الفرد في المجتمع وانخفاض المكانة الاجتماعية , اذ يؤدي التعليم على توضيح الاقتصادية المتوافرة ومدى قابلية السكان للإفادة منه (الشواور , 2001). تبين من بيانات الجدول (6) والشكل (6) ويتضح التباين المكاني لمستوى التعليمي لترمل النساء . اذ استحوذت اعلى مرتبة امية بواقع (286) وبنسبة بلغت (49,4%) , في حين احتلت المرتبة الثانية اعدادية بواقع (119) وبنسبة بلغت (20,5%) , بينما جاءت بالمرتبة الثالثة تقرا وتكتب بواقع (106) وبنسبة بلغت (18,3%) , في

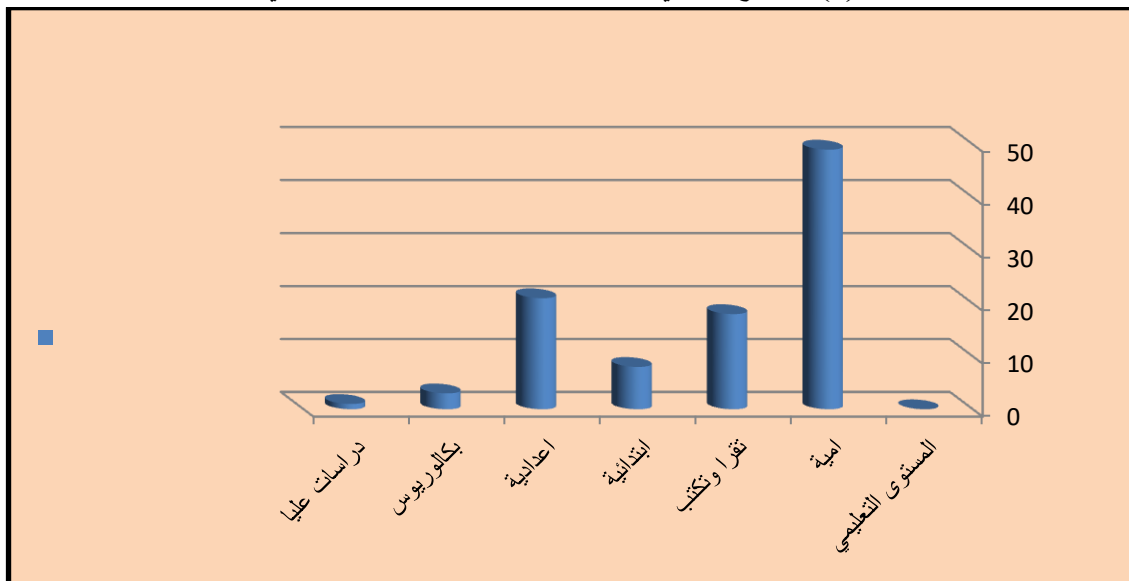
حين جاءت بالمرتبة الرابعة ابتدائية بواقع (47) وبنسبة بلغت (8,1%) , اما سجلت بالمرتبة الاخيرة بكالوريوس و دراسات عليا بواقع (6 - 17) وبنسبة بلغت (2,9 – 0,8%) , ان التباين بين الاعداد والنسب للنساء المتزجلات وبحسب المستوى التعليمي , اذ اتضح لنا ارتفاع مستوى التعليم الامية في قضاء الهاشمية هي التي استحوذت اعلى مرتبة بعكس مستويات التعليم الاخرى وهذا يدل وجود علاقة متبادلة بين المستوى التعليم وظاهرة الزواج , لذا كلما قل مستوى التعليم ازدادت اعداد المتزوجات , تاركين الاثر السلبي مستقبلا , اذ يقع الثقل الاكبر على المرأة بعد وفاة زوجها وترملها بتربية الابناء وتعلمهم .

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	%
امية	286	49.4
تقرا وتكتب	106	18.3
ابتدائية	47	8.1
اعدادية	119	20.5
بكالوريوس	17	2.9
دراسات عليا	3	0.8
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (6) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب المستوى التعليمي



المصدر : بالاعتماد على جدول (6) .

ب - حجم الأسرة

يعد حجم الأسرة ذو أهمية بالغة لتكوين حجم العائلة , ويقصد بالأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية في المجتمع (علي, 2010).

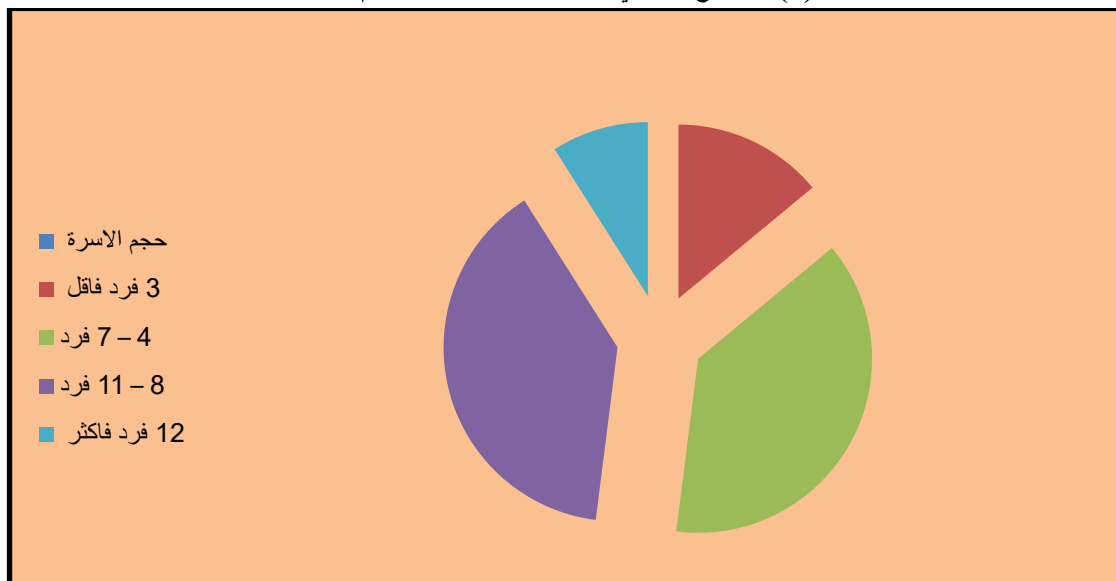
نلاحظ من بيانات الجدول (7) والشكل (7) ويتضح التباين المكاني وبحسب حجم الأسرة في قضاء الهاشمية . إذ احتلت أعلى مرتبة حجم الأسرة (8 – 11) فرد بواقع (227) وبنسبة بلغت (39,2%) بسبب ارتفاع حجم السكان في منطقة الدراسة فضلا عن انتشار حالات الزواج وكثرة الولادات , في حين احتلت المرتبة الثانية حجم الأسرة (4 – 7) فرد بواقع (219) وبنسبة بلغت (37,8%) , بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة (3) فرد فأقل بواقع (79) وبنسبة بلغت (13,9%).

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي لترمل النساء حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	العدد	%
3 فرد فأقل	79	14
4 – 7 فرد	219	37.8
8 – 11 فرد	227	39.2
12 فرد فأكثر	53	9.1
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (7) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب حجم الأسرة



المصدر : بالاعتماد على جدول (7) .

ثالثاً : اسباب ترميل النساء في قضاء الهاشمية

تعد الاسباب الطبيعية التي تعمل على ترميل النساء ومن هذه الاسباب هو المرض وهو الاكثر انتشارا في اغلب المجتمعات فضلا عن حالات الفجأة مثل الحوادث المرورية وغيرها من الاسباب , اما الاسباب الغير طبيعية هي اكثر الاسباب تواجدا في المجتمع العراقي ومن هذه الاسباب الحروب التي عصفت في البلد , فضلا عن عدم الاستقرار الوضع الامني بعد عام 2003 (الزنكنه , 2023) .

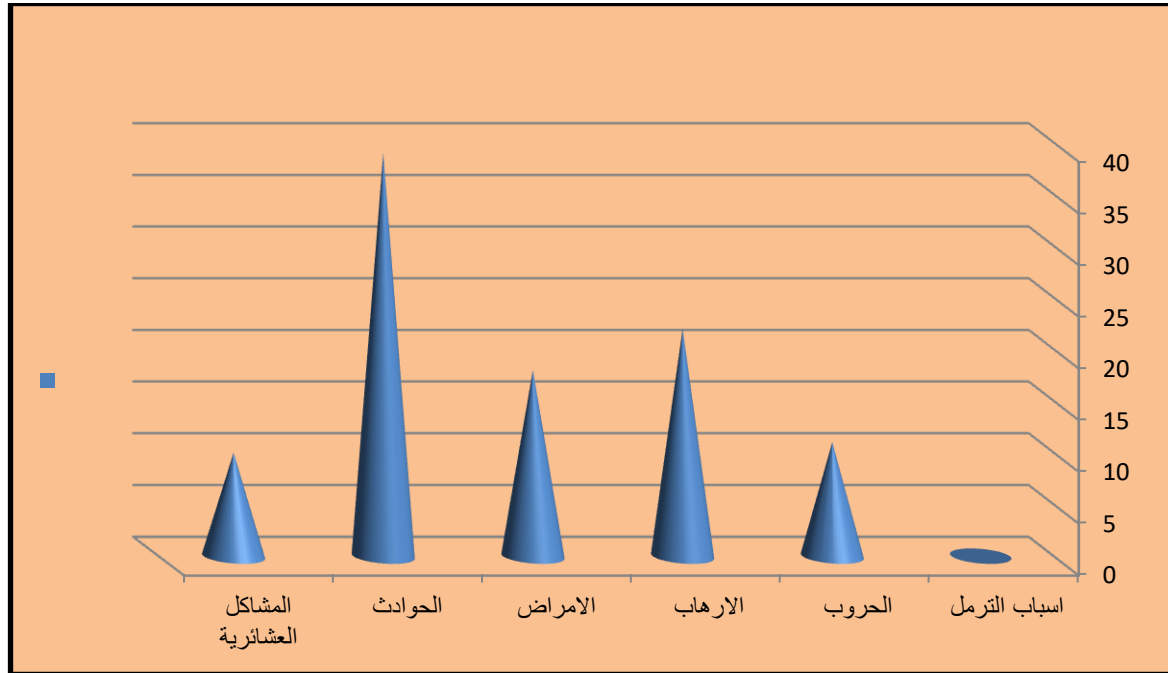
ومن خلال تحليل بيانات الجدول (8) والشكل (8) وبحسب اسباب ترميل النساء في قضاء الهاشمية , اتضح ان اعلى نسبة سجلت كسبب لوفاة الزوج هي الحوادث بواقع (226) وفاة وبنسبة بلغت (39,2%) , ولا سيما الحوادث المرورية التي تحدث نتيجة الطرق الغير جيدة او عدم الالتزام بالتوجيهات المرورية فضلا عن السرعة الفائقة , في حين تأتي الارهاب بواقع (127) وفاة بنسبة (21,9%) , فيما تأتي الامراض التي سجلت (105) وفاة وبنسبة (18,1%) ولاشك الامراض الخبيثة مثل السرطان التي تتسبب بوفيات الازواج للنساء , وجاءت المشاكل العشائرية بالمرتبة الاخيرة التي تمثلت بالعادات وتقاليد العشائر المطالبة بأخذ الثار والاقتصاص من القاتل , اذ سجلت (57) وفاة وبنسبة (9,9%) .

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي لترميل النساء حسب اسباب ترميل النساء في قضاء الهاشمية

اسباب الترميل	العدد	%
الحروب	63	10.9
الارهاب	127	21.9
الامراض	105	18.1
الحوادث	226	39.2
المشاكل العشائرية	57	9.9
المجموع	578	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (8) التوزيع النسبي لترمل النساء حسب اسباب ترمل النساء في قضاء الهاشمية



المصدر : بالاعتماد على جدول (8) .

النتائج والتوصيات

- 1- كشف البحث تباين العددي في التوزيع الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء الهاشمية وبحسب وحداته الادارية , اذ تصدرت اعلى مرتبة ناحية المدحتية بنسبة بلغت (48,1%) , في حين جاء ادنى مرتبة مركز القضاء بنسبة (22,8%) .
- 2- بين البحث وجود تباين مكاني في الخصائص السكانية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لحالات ترمل النساء .
- 3- كشفت دراسة البحث ان اكثر الاعمار للنساء المترملات هي الفئة العمرية 40 سنة فاكثرت بنسبة بلغت (53,4%) .
- 4- اظهرت دراسة البحث نسبة (50,9%) مستوى الدخل للنساء الارامل اقل من (250) الف دينار .
- 5- اوضحت دراسة البحث ان اكثر النساء المترملات هن ربات بيوت , اذ بلغت النسبة (197%) .
- 6- اكثر النساء المترملات من مستوى تعليمي امية (49,4%) .
- 7- بين البحث ان ملكية السكن اخرى والمتمثلة بالسكن الاقارب سجلت اعلى نسبة (44,9%) .
- 8- توصلت دراسة البحث ان (39,2%) اعلى نسبة سبب وفاة الازواج التي تمثلت بالحوادث .

التوصيات

توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات اهمها :

- 1- العمل على قيام عده ندوات واجتماعات وتفعيل الاعلام في توضيح اهمية المرأة وضرورة تقديم المساعدة للنساء الارامل .

- 2- اصدار وتفعيل قوانين تحمي المرأة
- 3-قيام مجلس اعلى لحماية المرأة المترملة لمعالجة مشكلاتهن
- 4-العمل على حل مشكلة السكن للنساء الارامل وبناء مجمعات سكنية في الساحات المتروكة بتنسيق مع وزارة الاعمار والاسكان

المصادر

- 1- الزنكنه , حسين سردار محمد علي , التباين المكاني لظاهرة ترميل النساء في محافظة كركوك لعام 2021 , اطروحة دكتوراة , جامعة تكريت , كلية التربية , 2023 , ص155.
- 2-السعدي , عباس فاضل , التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن , الجمعية الجغرافية الكويتية , جامعة الكويت , العدد (5) 1981 , ص10 .
- 3-حديثي , طه حمادي , جغرافية السكان , ط2 , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , 2000 , ص23.عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان ج 2 , دار الكتب والطباعة والنشر , جامعة بغداد , بغداد , 2002 , ص 116 .
- 4- السعدي ,عباس فاضل , دراسات سكانية في الجغرافية وعلم الديموغرافية , ط1 , دار الوضاح , عمان- الاردن 2016 , ص289 .
- 5- صالح , شهد فاضل , التركيب الزواجي في محافظة ديالى وتباينه المكاني , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة المستنصرية , سنة 2016 , ص142 .
- 6-سلمان , ندى نجيب , تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية للسكان لعام 2016 , مجلة الاستاذ , العدد 226 , المجلد 2 , جامعة بغداد , كلية التربية بن الرشد , 2018 , ص361 .
- 7- الشواوره , سالم علي ومحمود عبد الله الحبيس , جغرافيا السكان (مدخل الى علم السكان) ط1 , دار الصفاء للنشر والتوزيع , الاردن , 2001 , ص130 .
- 8- العبيدي , صبرية علي حسين روضان , تحليل مكاني لخصائص ديموغرافي واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية , اطروحة دكتوراة , كلية التربية جامعة الكوفة , 2016 , ص44 .
- 9- الفرحاني , اركان مظهر راضي , التمثيل الكارتوكرافي للظواهر الجغرافية البشرية في محافظة القادسية , رسالة ماجستير , كلية الاداب , جامعة القادسية , 2013 , ص 43 .
- 10--علي , يونس حمادي , علم الديموغرافية , ط1 , دار وائل للنشر , جامعة بغداد , 2010 ص324 .
- 11- كريم , شكرية عبد الله كريم , سكان دولة قطر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة البصرة , 2008 , ص7 .
- 12-عزام , ادريس عزام وآخرون , المجتمع الريفي والحضري والبدوي , الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات , القاهرة , 2010 , ص401 .

- 13- الميالي , سمير فليح حسن , الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء , رسالة ماجستير , (غير منشورة) , كلية التربية بن الرشيد , جامعة بغداد , 2005 , ص108 .
- 14- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية تخطيط واحصاء بابل , بيانات غير منشورة , 2024 .
- 15- جمهورية العراق , وزارة الموارد المالية , مديرية المساحة العامة , خريطة محافظة بابل والتقسيمات الادارية لسنة 2024 .